اين وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوصاك بها وقال اذا اتاك مخبر في منامك اني قد فارقت الدنيا فارجع الى المدينة ولم تفعل يا معاذ ان هذه الاحلام من قبل الله تعالى قال فقام معاذ وتوضأ وبات بقية ليلته يبكي فلما اصبح الصبح صعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا اهل اليمن اني استودعكم الله تعالى واني راجع الى المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا معاذ ما الذي رايت منا الم يجئك الى دين الله تعالى ودين نبيه فقال بلى جزاكم الله عن انفسكم خيرا فقالوا له يا معاذ اقعد معنا نزوجك من بناتنا ونقسم لك من اموالنا ونقيم بين اظهرنا فقال لهم يا اهل اليمن اني اعزيكم بنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قد فارق الدنيا قال فضج الناس بالبكاء والنحيب شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزنا عليه وقالوا يا معاذ من اخبرك بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان بيني وبينه علامة بذلك ولا بد لي من الرجوع الى المدينة فاقبل اليه كل رجل منهم ببراذ وراحلة فلم يقبل من ذلك الا اقل من شعير ونعل مرقع وشد على ناقته ووداعهم

وتركهم

وتركهم كالغنم بلا راعي وانطلق يطوي مراحله حتى وصل الى مكة وقضى نسكه وذهب الى المدينة فلما صار في الطريق اذ هو برجل يمشي على قدميه فناداه معاذ سلام عليكم ايها الترحل ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام ثم قال له من اين اقبلت يرحمك الله قال من المدينة قال من اي من اهل المدينة قال انا عنقود خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومتى عهدك بالمدينة يا عنقود فقال منذ ايام قلايل فقال له سالتك بالله يا عنقود كيف تركت اهل المدينة قال لقد تركتهم كالغنم بلا راعي ثم قال عنقود من اين اقبلت يا صاحب الراحلة قال من ارض اليمن فقال سالتك بالله يا ماني كيف تركت معاذ ابن جبل وكيف خلفت اهل اليمن قال على ما تحب ثم قال معاذ يا عنقود الى اين تريد قال اريد الى ارض اليمن قال وما تصنع في ارض اليمن قال اريد معاذ بن جبل قال وما تريد منه قال معي اليه كتاب قال وممن الكتاب قال من ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وعائشة ام المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين فقال معاذ وما في الكتاب يا عنقود قال يا صاحب الراحلة

Copyright © King Saud University